فاعليّة الأناشيد في معالجة الصعوبات الصوتية لدى متعلّمي اللغة العربية للناطقين بغيرها

The effectiveness of hymnst in addressing vocal difficulties while teaching Arabic for non-Arabic speakers

أ.أحمد خلف يوسف

وقف الديانة التركي– غازي عنتاب

Ahmadyo1979@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2020-06-23	تاريخ القبول:2020-07-25	تاريخ النشر:2020-10-31

ملخص:

جاءت مادة هذا البحث من ثلاثة مصادر أساسية، وهي: الأول: الأبحاث التي تحدّثت عن المشكلات الصوتيّة لدى متعلّمي اللغة العربية لغة ثانية نتيجة للتداخل اللغوي؛ والثاني: ما لمسه الباحث من مشكلات نطقيّة لبعض الحروف لدى الطلبة الأجانب في صفوف الدراسة؛ والثالث: ما وجده الباحث من صعوبة في النطق لدى بعض الأعاجم الذين تعلّموا اللغة العربية وعايشوها، غير أن مشكلة النطق لبعض الحروف ظلّت ملازمة لهم.

فجاء البحث ليعالج عيوب النطق في بعض الحروف من خلال استخدام الأناشيد ومدى فعاليتها في تصويب نطق بعض الحروف ومراعاة حسن مخارجها والوصول إلى نطق الحروف بمستوىً جمالي صحيح فصيح, وذلك من خلال بحث تطبيقي على مجموعة من المتعلّمين ومعالجة المشكلات الصوتية لديهم.

الكلمات المفتاحية: المشكلات الصوتيّة – صعوبة النطق – مخارج الحروف – الأناشيد – الناطقين بغيرها.

Abstract:

The content of this research came from three main sources: The first one from Researches that talked about the phonetic problems of Arabic language learners as a second language due linguistic overlap.

The second source concerns problems of pronouncing some Arabic sounds by foreign students in the classroom.

The third is related to the difficulty of pronunciation among some foreigners who had learned and practiced Arabic language and after a period of time they still mispronounce them .

Thus this research aims to find solutions to the defects of pronunciation of some Arabic sounds through the use of hymns and their effectiveness in correcting the pronunciation of some sounds and their outlets in order to reach a correct and an aesthetic pronunciation of sounds.

Key words: phonetic problems - difficulty of pronunciation - sound outlets -hymns–Arabic non-native speakers.

المقدمة:

لقد اختار الله اللسان العربي لحمل الرسالة الخاتمة، فأُنزِل القرآن باللغة العربية ،ونُظم هذا الكتاب الكريم من حروفها، وجُعل لهذه الحروف مخارج، لا يخرج حرفٌ إلّا من مخرجه، وجُعل لكلّ حرف منها صفات تميزه من غيره، ويعُّد تعلّم الأصوات من المراحل المهمة عند تعلّم العربية عند أهلها وغير أهلها، مما جعل الباحث يهتم في بعض المشكلات الصوتيّة التي يمرّ بها متعلّم اللغة العربية من غير أهلها الناطقين بها، وذلك من خلال ملاحظته للأخطاء التي يقع بها المتعلّم عند النطق بالحروف العربية، والاختلاط عليهم بين مخارج الحروف كما يقع بين بعض الحروف التي تتقارب في الصفة والمخرج، كمخرج حرفي السين والصاد، والحاء والهاء، والضاد والظاء، والعين والهمزة، والتي قد تسبّب خلطاً عند كثير من المتعلّمين، وعدم رغبتهم في التحدّث خوف وقوعهم بالأخطاء التي تزعزع لديهم الثقة بأنفسهم، وقد تعود أسباب وقوعهم في هذه المشكلات الصوتيّة من أساليب وطرائق تعليم العربية في السلاسل التعليميّة التي تعتمد على الطرق التقليدية بالتركيز على شكل الحرف وكتابته فقط دون التمييز بين الصوت والحرف، ويحاول الباحث أن يبيّن دور الأناشيد في حلّ بعض تلك المشكلات الصوتيّة لبعض المخارج التي تصعب على الطلبة، وذلك من خلال الأناشيد في تصوّرٍ تجريبيٍّ وبمقارنته مع الأساليب المتّبعة داخل الفصول، وذلك لما تحمله الأناشيد من دورٍ في تعلّم نطق الصوت بأنشودة مغنّاة تتضمن الحرف المراد تعلّمه ومقارنته مباشرة بالحرف الذي يتشابه معه.

وتتلخص مشكلة البحث:

في اعتماد معظم السلاسل التعليمية الطرق التقليدية في علم الأصوات، وذلك بكتابة الحرف بشكلٍ ملوّن في بعض المفردات، فيشعر الطالب بأنه أمام تعلّم الحروف والتمييز فيما بينها تبعاً للشكل دون التركيز على النطق بها بشكل فعّال.

ويرى الباحث أنه توجد وسائل جديدة في تعليم الأصوات كاستخدام التسجيلات الصوتيّة بشكل مغنّىً للحرف المراد، ثم مقارنته مع الحرف الذي يخطئ به الطالب، والتي لاحظها الباحث لدى الطلبة كما في الخلط بين حرفي العين والهمزة أو حرفي الحاء والخاء.

وبناءً على ذلك استطاع الباحث أن يقرر بأن المشكلات الصوتيّة من أكثر المشكلات اللغوية وأعقدها لدى دارسي العربية من غير أبنائها، فحاول جاهداً أن يقترح وسائل فعّالة تساعد على تجاوز هذه المشكلات الصوتيّة من خلال الوسيلة التي اقترحها.

أهمية البحث:

ولمّا كانت للغة العربية أهمية كبيرة على مستوى الفكر والدين والعلم، أصبح لزاماً العمل على تيسير تعلّمها ومعالجة المشكلات اللغوية التي يعاني منها الدارس، ولاسيما المشكلات الصوتيّة، لأن النطق الصحيح للغة وإخراج كل حرف

من مخرجه الصحيح مهم جداً في مواقف الحياة والكلام والمحادثة دون حرج، بل التحدث بثقة دون خجل.

أهداف البحث:

يهدف الباحث من هذا البحث تحقيق ما يأتي:

أ- بيان الوسائل التي تسهم في حلّ مشكلات النظام الصوتي حتى يسهل انتشار وتعلّم اللغة.

ب-بيان مدى فاعليّة الأناشيد والاستماع لها في نطق الحرف بشكل صحيح مؤثر ملفتٍ انتباه الطالب.

وتتلخص أسئلة البحث في:

ما مدى فاعليّة الأناشيد في معالجة المشكلات الصوتيّة؟ وما الأناشيد التي يمكن أن تسهم في حلّ المشكلات الصوتيّة لدى متعلّمي اللغة العربية؟

تعريفات وإجراءات:

فاعليّة: والفاعليّة من مادة (فعِل)، قال الفيروز آبادي: "الفعل: حركة الإنسان، أو كناية عن كل عملٍ متعدٍ" [1]، وفي المعجم الوسيط: "وصفٌ في كل ما هو

[1] الفيروز أبادي، محمد بن يعقوب، **القاموس المحيط**، تحقيق: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط8، 2005، ص1043.

فاعل" [1].

وبمفهومها العام: هي العمل على بلوغ أعلى درجات الإنجاز والوصول إلى أفضل النتائج بأقل التكاليف [2].

فالفاعليّة: هي قوة داخلية تبعث في النفس القدرة على العمل الدؤوب والحركة المستمرة من أجل تحقيق أفضل النتائج على المستوى الفردي والاجتماعي.

النشيد في اللغة: الصوت، ورفعه مع تلحين، نقول منشداً أي رافعاً صوته، وهذا إنشاد الشعر أي رفع الصوت به، والنشيد :الشعر المتناشد بين القوم ينشد بعضهم بعضاً[3].

والنشيد في الاصطلاح: كلمات سهلة المضمون، منظومة على وزن مخصوص، وتُؤدّى جماعيّاً أو فرديّاً؛ لإمتاع المتلقي وتزويده بالعلم والآداب والقيم. والجمع: أناشيد[4].

---

[2] عدة مؤلفين، **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004، ص695.

[2] الكيلاني، ماجد عرسان، **التربية والتجديد وتنمية الفاعليّة عند العربي المعاصر**، دار القلم، دبي، ط1، 2005، ص125.

[3] ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، ط3، 1993، 5/8.

[4] غانم، مروة ، **توظيف بعض أناشيد فضائية طيور الجنة** في تنمية مفاهيم التربية الإسلامية والميول نحوها لدى طالبات الصف الرابع الأساسي" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة السالمية، غزة، 2012. ص13.

وقيل: هي قطع مختارة قابلة للتلحين والغناء، تُنشد في شتى المناسبات، وتتميز بالإيقاع الموسيقي المؤثر، وروح الجماعة، ومن خصائصها التكرار في بعض أجزائها[1].

وأما **الصوت:** فقد جاء في لسان العرب، "الصوت إطلاقاً هو الجرْس"[2]، ويعرفه **ابن سينا** أيضاً بقوله: "الصوت سببه القريب تموّج الهواء ودفعه بقوة وسرعة من أي سببٍ كان"[3]، وأما **ابن جني** فيعرّف الصوت بقوله: "فإن الصوت مصدر صات فهو صائت وصوّت تصوّيتاً، فهو مصوّت، وهو عام غير مختص، يقال سمعت صوت الرجل وصوت الحمار..."[4]، والصوت يتمّ نطقه دون عوائق ظاهرة وهي الألف والواو والياء، ويُسمَّى كذلك علّة، عكسه صامِت.

لكن **ابن يعيش** يرى أن الصوت والحرف بمعنى واحد، فقال: "الحرف إنما هو صوت مقروع من مخرج معلوم"[5]، والكلمة في الأصل إنما هي جزء من نظام

---

[1] عيد، زهدي، **مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية**، دار صفاء، عمان، ط1، 2011، ص154.

[2] ابن منظور، **لسان العرب**، 35/6.

[3] ابن سينا، الحسين بن عبدالله، **أسباب حدوث الحروف**، مطبعة المؤيد، القاهرة، د. ط، 1332، ص 6.

[4] ابن جني، **سر صناعة الإعراب**، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، مطبعة مصطفى البابي الحلبي مصر، ط1، 1954، 1/ 11.

[5] ابن يعيش، يعيش بن علي، **شرح المفصل**، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 2001، 124/10.

صوتي، وهذا النظام يتألف من أجزاء، وهي الأحرف التي يتكوّن منها الصوت، وهذه الأصوات تتمايز أجراسها كلما اختلفت مخارجها ومطالعها[1].

ومن ذلك على سبيل المثال في العربية حرف الهجاء "الصاد" يتمايز عن حرف الهجاء "السين" في كلمتين، مثل: "صار" و"سار" إذ يتمايز حرف الصاد عن حرف السين لاختلاف الكلمتين في المعنى، ويرجع هذا إلى الاختلاف بين صوتي الحرفين، وهذا ما يؤكده المخزومي بأن موضوع الدرس الصوتي ما هو إلا الصوت اللغوي، وذلك من حيث مخرجه وصفته وامتزاجه بغيره من الأصوات لينتج صوتاً مقصوداً[2].

المشكلات الصوتيّة التي تواجه الناطقين بغير العربية:

يعدّ المستوى الصوتي من مستويات التحليل اللغوي، فهو يُعنى ببنية الكلمة التي تمثّلها الصيغ والمقاطع والعناصر الصوتيّة التي تؤدي معاني صرفيّة أو نحويّة[3]، وقد أطلق عليها الدارسون الأوربيون مصطلح "المورفولوجي"، وهي الدراسة التي تتناول الناحية الشكليّة التركيبيّة للصيغ والموازين الصرفيّة، وعلاقاتها

---

[1] الفراهيدي، الخليل بن أحمد، **كتاب العين**، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مهدي المخزومي، دار الرشيد، بغداد، ط1، 1980، من مقدمة الكتاب ص11.

[2] المخزومي، مهدي، **في النحو العربي نقد وتوجيه**، دار الرائد العربي، بيروت،ط2، 1986، ص 32.

[3] عبد المقصود، محمد عبد المقصود، **دراسة البنية الصرفيّة في ضوء اللسانيات**، الدار العربية للموسوعات، ط1، 2006، ص93.

التصريفيّة من ناحية، والاشتقاقيّة من ناحية أخرى، ثم تناول ما يتصل بها من ملحقات، سواء أكانت هذه الملحقات صدوراً أو أحشاء أو أعجازاً[1].

إن من أصعب المشكلات التي تواجه الدارس الناطق بغير العربية عند تعلّمه للغة العربية تأثره بلغته الأم، ونقل بعض الجوانب اللغوية من لغته الأم إلى اللغة العربية عند تعلّمه إياها؛ فتنشأ عن ذلك مشكلات في النظام الصوتي التي قد تعوق مسيرة التعلّم الصحيح لدى الدارس[2].

ولا تكاد لغة من اللغات إلا وبها أصوات يصعب على المتعلّم نطقها، وذلك متفاوت ما بين لغة وأخرى، ولعل صعوبة نطق بعض الأحرف العربية نتيجة للصفات التي تحيط بالحرف من جهر وهمس وشدة ورخاوة جعلت ابن جني يفرّق بين الصوت والحرف، وحاول ربط الحرف بالمقطع الصوتي؛ فقال: "اعلم أن الصوت عرَضٌ يخرج مع النفَس مستطيلاً متصلاً، حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته، فيسمى المقطع أينما عرض له حرفاً، وتختلف أجراس الحروف بحسب مقاطعها"[3].

---

[1] حسان، تمام ، **مناهج البحث في اللغة**، مكتبة الأنجلو المصرية، د. ط، 1990، ص 204.

[2] البرازي، مجد محمد الباكير، **مشكلات اللغة العربية المعاصرة**، دار الرسالة، عمان – الأردن، ط1، 1989، ص11.

[3] ابن جني، **سر صناعة الإعراب**، 19/1.

ويلاحظ الجاحظ بأن العلّة الصوتيّة التي يقع بها بعض من دخل إلى المجتمع العربي وتعلّم لغتهم، ويُرجع سبب ذلك إلى عدم قدرة المتعلّم على إخراج الحرف من مخرجه الصحيح، وإعطائه ما يستحقه من الصفات[1].

ولعل ما قام به **الخليل** في ترتيبه للحروف العربية بحسب مخارجها يكشف للقارئ المشكلات التي تواجه الدارس الأجنبي عند دراسته اللغة العربية، وهذا الترتيب الذي وضعه الخليل يعتمد على مخرج الحرف، فكان ترتيب الخليل يبدأ بالحلق وينتهي بالشفاه[2].

وقد قسمها إلى أصوات بحسب المخرج:

أصوات حلقيّة: نسبة إلى الحلق هي: ع – ح – هـ – خ – غ، قال الخليل: "وأما مخرج العين والحاء والهاء والخاء والغين فالحلق"[3]، وقد ألحق سيبويه الهمزة والألف بها، كما أنه قسّم الحلق إلى أقصى ووسط وأدنى، فقال: "فللحلق منها ثلاثة: فأقصاها مخرجاً الهمزة والهاء والألف؛ ومن أوسط الحلق مخرج العين والحاء؛ وأدناها مخرجاً من الفم الغين والخاء"[4].

---

[1] الجاحظ، عمرو بن بحر الكناني، **البيان والتبين**، تحقيق: عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، ط7، 1998، 13/1.

[2] السامرائي، إبراهيم، **مقدمة تحقيق العين**، ص10.

[3] الفراهيدي، الخليل بن أحمد، **العين**، تحقيق: علد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط1، 2003، 57/1.

[4] سيبويه، عمرو بن عثمان، **الكتاب**، تحقيق: عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1988، 433/4.

أصوات لهويّة: نسبة إلى اللهاة هي: ق – ك.

أصوات شجريّة: ش – ج – ض.

أصوات أسليّة: ص – س – ز.

أصوات نطعيّة: ط – د – ت.

أصوات لثويّة: ظ – ذ – ث.

أصوات ذلقيّة: ر – ل – ن.

أصوات شفويّة: ف – ب – م.

أصوات هوائيّة: و – ا – ي – الهمزة.

وهذا ترتيب الخليل يبدأ بالحلق وينتهي بالشفاه، ويحاول أن يفسّر هذه المشكلات، ويضع العلاج المناسب لها، ولعل من أكبر المشكلات التي يعاني منها متعلّمو اللغة العربية لغة ثانية هي المشكلات الصوتيّة.

أهم الصعوبات الصوتية التي تواجه متعلّمي اللغة العربية من غير العرب:

وتتلخص المشكلات الصوتية في نطق بعض الحروف التي يجدون صعوبة في نطقها، وهي:

- الحروف المفخّمة والأصوات المطبقة.
- وجود اللكنة الأعجميّة في صفات الحرف المنطوق.

- اللجوء إلى الأصوات المتقاربة في الصفة والمخرج.

فبعض معلّمي اللغة العربية للناطقين بغيرها يتعاملون مع الصعوبات الصوتية للأحرف الصوامت وغيرها كما يتعاملون مع متعلّمي اللغة العربية من أبنائها، فلا يعطونها القدر المطلوب من الاهتمام أثناء عملية إعطائها، فهم يعتمدون الشرح بالطريقة التقليديّة، ويتم ذلك في غالب الأحيان بأساليب تقليديّة تعتمد النطق المباشر والتكرار.

وهذه المشاكل تحدثت عنها ابتسام جميل فالمشكلة من وجهة نظرها تكمن في تغاضي كثير من المعلّمين عن التنبيه الجاد المستمر للتبدّلات التي يجريها المتعلّم أثناء نطق هذه الصوامت، فيظن المعلّم أنه يصعب على الأجنبي إتقان مخارجها وصفاتها، مما يجعله يترك الأمر للتدريب طويل الأمد حتى يتعايش الطالب مع اللغة، فكلما سمعها وتحدث بها أكثر استطاع أن يتجاوز هذه المشكلات النطقية لوحده، فالمشكلة لا تتعلق في غالب جوانبها بالتدريب بقدر تعلّقها بإدراك خصائص الحروف الصوامت وترجمة هذا الإدراك إلى تحريك نطقي سليم[1].

وتعدّ الصعوبات اللغويّة عند متعلّمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في مخارج الحروف المتقاربة في الصفة والمخرج، واللغة العربية لا تختلف عن اللغات الأعجمية من حيث الصفات والمخارج، فكل لغة فيها أحرفٌ تخرج من الحلق،

[1] جميل، ابتسام، **الأصوات الصعبة وإدراكها لمتعلّمي العربية من الناطقين بغيرها**، مجلة الجامعة الإسلامية، مج 18، عدد2، 2010، ص 769.

غير أن العربية تتميّز ببعض الأصوات المطبقة كالطاء والصاد والضاد فيحتاج الناطق بها إلى بذل جهد أكبر عند النطق بها، لذا يلجأ المتعلّم إلى الحروف التي تقاربها في الصفة والمخرج، وهنا يحصل الالتباس عند الطلاب[1].

ويرى **عبده الراجحي**[2] أن متعلّم اللغة العربية من غير العرب يقع في هذه الأخطاء لأسباب جوهرية، ومنها:

- اختلاف اللغتين في مخارج الأصوات.
- اختلاف اللغتين في التجمعات الصوتيّة.
- الاختلاف بين اللغتين في مواضع النبر والتنغيم والإيقاع.
- اختلاف اللغتين في العادات النطقية من حيث الشدة والرخاوة.

الحروف التي يعاني منها متعلّمو اللغة العربية من غير العرب:

تبيّن للباحث أن متعلّمي اللغة العربية للناطقين بغيرها أكثر ما يعانونه في الأصوات اللغوية هي الحروف الحلقية وما قاربها في الصفة والمخرج، وقد حصرها الباحث بما يلي:

- **الطاء والتاء:** فحرف الطاء يلفظه المتعلّمون تاءً، فبدل أن يقولون "طارق" "تارق" و"طالب" "تالب" لتقارب المخرجين من بعضهما، ولأن الطاء حرف

---

[1] همداني، حامد أشرف، **صعوبات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها – التجربة الباكستانية**، منشورات جامعة بنجاب لا هور، ص 25.

[2] الراجحي، عبده، **النحو العربي والدرس الحديث**، دار النهضة العربية، بيروت، 1986، ص 116.

يحتاج إلى جهد أكبر يميل المتعلّم إلى الحرف الأقرب مخرجاً منه وهو التاء.

- **الصاد والسين:** إذ يصعب على المتعلّمين نطق حرف الصاد، فينطقونها سيناً لسهولة السين عند النطق، فيقولون في "فصل" "فسل" وفي "مصعد" "مسعد".
- **الضاد والدال:** يعدّ حرف الضاد من أثقل الحروف لدى المتعلّمين نظراً لتميّز اللغة العربية به، فيقولون في "ضوء" "دوء".
- **الكاف والقاف:** يميل نطق المتعلّمين إلى التخفيف في حرف القاف، فيقولون في "قطّتي" "كطّتي" وفي "يقرأ" "يكرأ".
- **الحاء والهاء:** يخرج كل من الحاء والهاء من منطقتين نطقيتين متقاربتين، إذ ينتج هذا الأخير من تضييقٍ نسبيٍّ في الوترين الصوتيين مقابل تشكّل تضييقٍ حلقيٍّ شديد مع الحاء، فيقولون في "أحمد" "أهمد" وفي "حكيم" "هكيم".
- **العين والهمزة:** إن العين والهمزة حرفان متقاربان في المخرج، فالحاء حلقي، والهاء حنجري بالإضافة إلى التقارب الشديد في المنطقة النطقيّة، إذ ينطق متعلّمو اللغة العربية للناطقين بغيرها العين هاءً، وربما يرجع ذلك لصعوبة مخرجها وعدم وجودها في أحرفهم المنطوقة، فيقولون: في "عبير" "أبير" وفي "عين" "أين".

ونتيجة لهذا الكم الكبير من الأخطاء اللغوية والصعوبات الصوتية التي يقع فيها متعلّمو اللغة العربية للناطقين بغيرها كان لا بد من تحديد هذه المشلات الصوتية وإيجاد الحلول التي تساعدهم كي ينطقوها كما هي، لذا فإن الأناشيد من الوسائل التي تُسهم في معالجة الأخطاء الصوتية نتيجة التداخل بين مخارج وصفات الحروف.

ولعلّ السبب يرجع إلى أن أصوات بعض الحروف العربية تتصف بالتفخيم والترقيق، لذا فإن متعلّمي العربية يستسهلون نطق الحروف المرققة عوضاً عن المفخّمة (خص ضغط قظ) [1].

فاعليّة الأناشيد في تعليم الأصوات:

الأناشيد وأهميتها: تعدّ الأناشيد جزءًا متأصلاً في الأدب العربي الذي يتجلّى في تناول اللغة واستخداماتها وألوانها، فقد كان للشعر العربي ونظمه عبر التاريخ أثرٌ ودورٌ لا يخفى في تسهيل اللغة وحفظ المعلومات التي قد تصعُب على بعض الطلبة في علوم شتى، كعلوم الحديث والنحو والتفسير والفقه وغيرها، فلا يكاد علم من هذه العلوم يخلو من أرجوزة أو منظومة أو ألفيّة، وكل ذلك غايته الحفظ والتسهيل، ولذا قيل: "من حفظ المتون حاز الفنون".

[1] حمد، صلاح بن محمد، **الرياض الندية شرح القاعدة النورانية**، منشورات شبكة الألوكة، ص 10.

ولأن العرب كانوا مولعين بالشعر، فإنهم كانوا ينظمون الأراجيز لحفظ ما يريدون تسهيله، وهذا ما يؤكده ابن خلدون بقوله: "فقد تغنّوا به في حداء إبلهم والفتيان في فضاء خلواتهم" [1].

وربما لأن الأناشيد فيها لحن موسيقي يؤثّر في سمع المتلقي ووجدانه، فيجعله يكررها أكثر من مرة، وبالتالي يقلّد الصوت كما هو، فيقول ابن المقفع: "إذا كثر تقليب اللسان رقّت حواشيه ولانت عذوبته"[2].

وهذا ما كان معروفاً عند الأقدمين جميعاً، يقول الجاحظ: "ما أُثر عنهم أيضا أنّهم كانوا يروّون صبيانهم الأرجاز ويعلّمونهم المناقلات، ويأمرونهم برفع الصوت وتحقيق الإعراب؛ لأن ذلك يفتق اللّهاة،.... واللّسان إذا أكثرت تقليبه رقّ ولان، وإذا أقللت تقليبه وأطلت إسكانه جسأ وغلط" [3].

أهداف الأناشيد: إن الأناشيد التعليميّة لا بد أن يكون لها أهداف واضحة ومحددة، ويحقق المعلّم من تدريس الأغاني والأناشيد أهدافاً كثيرة، تربويّة، خلقيّة، ولغوية، ومن أهمها:

---

[1] ابن خلدون، عبدالرحمن، **مقدمة ابن خلدون**، دار البلخي، دمشق، ط1، 2004، ص 133.

[2] كشاش، محمد، **علل اللسان وأمراض اللغة**، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 1988، ص41.

[3] الجاحظ، **البيان والتبيين**، 272/1.

- تحسين النطق لدى المتعلّم، وإخراج الحروف من مخارجها وتحقيق صفاتها، وخاصة في الحرف الذي يجد المتعلّم فيه صعوبة في نطقه ومخرجه[1].
- تتيح له الأناشيد فرصة النطق بصوت مرتفع مع زملائه، مما يزيل الخجل عند الكثير من المتعلّمين، وخاصة مع تكرار الأنشودة.
- تزيد من معرفة الكلمة ومرادفاتها وأضدادها، وتحقق الثراء اللغوي لدى المتعلّم.
- تبعث النشاط في نفس المتعلّم عبر الإيقاع الشعري وكثرة السماع لها.
- تتيح للمتعلّم استخدام أكثر من مهارة، وهي السماع والقراءة.
- الخروج عن الوتيرة المعتادة في الفصل، فتبعث النشاط والحيوية لدى المعلّم والمتعلّم.

وبما أن الغاية من الأناشيد هي أن تقوّم النطق للمتعلّم وتزيد من الثراء اللغوي عنده، فلا بد من جعل الأناشيد محبّبة عند المتلقي، وأن تكون طريقة أدائها مستساغة للأذن، فقد قيل: "فالتغني بالألحان المصوغة في الأقاويل الشعرية، لتخييل المعاني فيها على الوجه الذي يقصر في النطق بها على مجرى العادة في المخاطبات" [2].

---

[1] المصري، عبير حمدان، **أثر توظيف الأناشيد التعليميّة في علاج صعوبات القواعد النحوية**، بحث مقدم لاستكمال درجة الماجستير، الجامعة الإسلامية – غزة، 2016، ص 16 وما بعدها.

[2] خشبة، غطاس عبدالملك، **المعجم الموسيقي الكبير**، عالم التربية، الصادر عن المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2001، عدد11، ص 339.

طريقة تفعيل الأناشيد في الحصص الدرسيّة: ومن أجل الوصول إلى الفوائد المنشودة في استخدام الأناشيد، لا بد من اتباع الطرق الآتية:

- أن يتم اختيار كلمات الأنشودة بما يتناسب مع المستوى الدراسي والعمري للمتعلّم، مع مراعاة أن تكون كلماتها معروفة في القاموس، ويدركها المتعلّم، وأن يتجنّب المعلّم الإتيان بكلمات غريبة حتى لا تعطي نتيجة معكوسة.
- اختيار الألفاظ السهلة والتي لا تحتاج إلى شرح، ومن الأفضل أن يتم تكرار الكلمات التي تحتوي الحرف المقصود في الأنشودة، على أن يكون التكرار متناسقاً.
- الاهتمام بالتراكيب السهلة والقصيرة بما يتناسب مع مستوى المتعلّم، على أن تحتوي الأنشودة صفاء البيان من غير تعقيد، وتوازي التركيب من غير تطويل، وقِصَر الفواصل من غير إخلال بالمعنى، وتنغيم العبارة من غير تكلّف.
- اختيار الموضوعات التي تتضمن محتوىً هادفاً، مع مراعاة الوزن الموسيقي والإيقاعي الذي يترك أثراً وجدانياً في نفس المتعلّم، وتجنّب الأوزان الصعبة[1].
- اختيار بعض الأناشيد الموجودة في وسائل التواصل لسهولة تكرار سماعها لدى المتعلّمين.

[1] طعيمة، رشدي، **مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي**، القاهرة: دار الفكر العربي، ط1، 2001، ص 130.

خطوات ومعايير تسهم في إنجاح استخدام الأناشيد في التدريس، ويمكن تلخيصها بالنقاط الآتية:

- قبل قراءة القصيدة، يقدّم المعلّم فكرة عامة عن مضمونها ومناسبتها بأسلوب مشوّق يستثير دافع المتعلّمين للتعرّف إليها، ويحببهم بها.
- قراءة القصيدة قراءة معبرة تزيد رغبتهم فيها، وتكون القصيدة مكتوبة أمامهم على اللوح، أو في كتاب بين أيديهم، وإن كانت موجودة في وسائل التواصل الاجتماعي يتم تشغيلها لهم بعد أن يقرأها المعلّم لهم أكثر من مرة[1].
- يطلب من الطلاب قراءتها بشكل جماعي، ويقوم المعلّم بقراءتها معهم، ثم يقسّم الفصل إلى مجموعتين، وتقرأ كل مجموعة لوحدها حتى يتأكد المعلّم من قدرتهم على قراءتها.
- ضرورة قراءة الأنشودة ملحّنةً منغّمةً، كي تخاطب الوجدان عند سماعها، وألا يقرأها باعتبارها نصاً إلقائيّاً، فهذا يُخرج الأنشودة من هدفها الأساسي.
- شرح الأبيات بطريقة سهلة، ويكون الشرح بحسب المستوى اللغوي الذي يتناسب مع المتعلّمين، والأفضل أن يقوم المعلّم بتمثيل الأنشودة إن احتاج لذلك، فمثلاً إن تكلم عن الطيور حرّك يديه وكأنه يطير، فتفاعل المعلّم يؤثر إيجاباً في المتعلّم [2].

---

[1] اللبدي، نزار، **أدب الطفولة واقع وتطلعات**، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع، العين، ط1، 2001. ص183.

[2] أبو الهيجاء، فؤاد، **أساليب وطرق تدريس اللغة العربية**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2002.ص129.

- كتابة أهم الكلمات المراد إيصالها للمتعلّم، كاللفظ المرادف والضد، أو التأكيد على شكل حرفٍ في الكلمة.

أنواع الأناشيد التعليميّة: تتنوّع الأناشيد الخاصة بتعليم اللغة العربية للطلبة غير العرب بحسب محتواها، وتنقسم إلى:

- أناشيد دينيّة: تهدف إلى تعليم المتعلّم تعاليم الدين، وتغرس في نفسه القيم الدينية والأخلاقية، وهذه الأناشيد يمكن استخدامها مع المتعلّمين في البلاد الإسلامية.
- أناشيد ترفيهيّة: يقصد بها التسلية وترفيه المتعلّم وإسعاده على أن تتضمن محتوىً تربويّاً هادفاً.
- النشيد الوصفي: يصف المظاهر الطبيعية "السماء، البحار، الغابات، والقمر ...".
- النشيد السلوكي: يهدف إلى توجيه بعض السلوكيات والمفاهيم العدديّة واللغويّة [1].

الدروس التطبيقية على بعض الأناشيد:

من المعلوم أنه لا يوجد في السلاسل التعليميّة للناطقين بغير العربية أناشيدُ تعليميّة، لذا فقد عمد الباحث أن يستعين ببعض الأناشيد التراثية أو بعض

[1] حلس، داوود، **الاتجاهات الحديثة في طرائق تعليم اللغة العربية** "لتلامذة الصفوف الأولية"، غزة: مكتبة آفاق، د. ط، 2015. ص72 وما بعدها. عبد الفتاح البجة، **تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية**، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002، ص199.

الأناشيد الموجودة في بعض الكتب التعليميّة في المناهج العربية، ويمكن تقسيم الأناشيد إلى عدة أقسام:

الأول: الأناشيد الدينية الأخلاقيّة: وهذا النوع من الأناشيد يغرس القيم في نفوس المتعلّمين، وهنا لا بد من التنويه على أن المعلّم يمكن له أن يستخدمها وسيلة تعليمية إن كان المتعلّمون مسلمين، كما أنه يمكن تضمين بعضها، وإلّا فتكون الأناشيد التي تتحدث عن الأخلاق عامة، كالصدق واحترام الكبار وبر الوالدين والتشجيع على النظافة.

وتستطيع أن تجد الكثير من الأناشيد الدينية التي تمكّن المعلّم من أن يغرس القيم في نفوس المتعلّمين، ويقوّي المخارج الصوتيّة لديهم من خلالها، كنشيد الإنفاق والصدقة[1]:

ابذل من مالك مسرورا .... قمحاً ونقوداً وحريرا

واحفظ مسكيناً وفقيرا .... وتجنّب ويلاً وسعيرا

واطلب من خالقك الرحمة

[1] ينظر: كتاب سراج، سهير، **تربية المسلم الصغير**، دار أشجار، دبي، بدون ت. ط، ص30.

وكنشيد رمضان[1]، وفيه بعض الأحرف التي يمكن للمعلّم أن يعالج من خلالها المشكلات الصوتية لدى المتعلّمين، فالتمييز بين حرفي الحاء والهاء، والسين والصاد، إذ يقول:

أهلاً أهلاً يا رمضان .... شهر الصوم والإحسان

شهر الصوم و الحسنات .... شهر الخير والبركات

وفي هذه المقطوعة يمكنه أن يعالج بعض المشكلات الصوتية عندهم، فالمتعلّم يمكنه التمييز بين حرفي الهاء والحاء، وبين حرفي الصاد والسين، ومن الأناشيد التي تدعو للأخلاق العامة قول أحدهم:

الولد النظيف منظره لطيف يحبه الأغراب والآل والأصحاب

الثاني: الأناشيد في المجال التعليمي: تتناول موضوعات لها علاقة بالمهارات والمعارف، كالقراءة، والحساب، والعلوم الاجتماعية، وربما كانت الأراجيز في شتى علوم الدين والعربية أكبر دليل على ذلك.

فها هو الشاعر "**إبراهيم شعراوي**" يدعو لحماية البيئة من خلال المحافظة على الأشجار، في قصيدته: "حماية الأشجار"[2] إذ يقول فيها:

فِي الرَّاحَتَيْنِ تَنْبُتُ الأَصَابِعْ وَتَنْبُتُ الأَشْجَارُ فِي الْمَزَارِعْ

وَخَمْسَةٌ أَصَابِعِي، فَعُدُّوا فِي كُلِّ كَفٍّ... ثُمَّ مَاذَا بَعْدُ؟

[1] ينظر: القرقوبي، عبدالله، **أغاريد الطفولة**، كتاب غير منشور.

[2] ينظر: شعراوي، إبراهيم ، **حكايات أسد عجوز**، ص 75.

فَلْتَحْفَظُوا الأَشْجَارَ يَا صِغَارِي .... مَصُونَةً مِنْ عَبَثِ الأَشْرَارِ.

إذ يجد المعلّم في هذه الأبيات الكثير من الأحرف والكلمات التي يحقق مقصوده من خلالها.

وكذلك في شعر "**أحمد فضل شبلول**"، عندما دعا إلى الحفاظ على الأشجار بألفاظ سهلة ورائعة، فيقول في قصيدته "أشجار الشارع أخواتي"[1]:

تَمْنَحُنِي اللَّوْنَ الأَخْضَرْ وَأَشَمُّ هَوَاهَا الأَعْطَرْ

أَسْقِيهَا الْمَاءَ الأَوْفَرْ تَنْمُو، تَتَرَعْرَعُ، تَكْبَرْ

وعند الكلام على الطبيعة وما فيها من روائع، فيمكن للمعلّم أن يختار للمتعلّمين، بعض الكلمات التي تحتوي على الأرف التي يريد معالجتها وتحسين النطق بها، إذ يقول أحدهم[2]:

تغرد الطيــور فرحانة بالنــور .... تقول فى سرور ما أجمل الضياء

والحقل والزهور والنهر والغدير .... تقـول فى سرور ما أجمل الضياء

والـولد الصغير والرجل الكبير .... يقـول فى سرور ما أجمل الضياء

فى الارض والسماء ..... فى الدور والخلاء ..... يارب يا قدير ما أجمل الضياء

---

[1] شبلول، أحمد فضل، **أشجار الشارع أخواتي**، ديوان شعر، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 2005، ص 9.

[2] لم أجد له قائلاً.

الجانب التطبيقي:

قام الباحث باستخدام البحث التجريبي من خلال اختيار مجموعتين من المتعلمين، وكل مجموعة في فصل دراسي فيه عدد من المتعلّمين يقوم الباحث فيها بتعليم الأصوات باستخدام الأناشيد وتكرارها، وبشكل خاص للحروف التي تتشابه في الصفة والمخرج كالسين والصاد، أو الضاد والدال، ويعرض الباحث أناشيد بسيطة ومغنّاة، ويقوم الطلاب بالاستماع لها، ثم يردد الأنشودة بشكل مستمر، وذلك خلال عدة دروس تطبيقيّة، وقد تمّ تقسيم الأناشيد إلى أربع مجموعات وكل مجموعة منها تعالج بعض المشكلات الصوتية، وفي كل درس يتم التركيز على الحروف التي يحدث فيها الالتباس عند متعلّمي اللغة العربية.

أما المجموعة الثانية فقد قام الباحث بتدريس الأصوات فيها بالطريقة التقليدية، بأن يكتب الحرف المراد بشكل ملون ويضعه في أشكال الكلمة أولها ووسطها وآخرها، والتركيز على كتابة الحرف في الشكل دون التركيز على النطق الصحيح للحرف، في المدة ذاتها للمجموعتين، والتي كانت شهراً واحداً.

تم تحديد الأصوات التي فيها مشكلة نطقيّة للمتعلّمين، ويمكن حصرها فيما يأتي: السين والصاد – الحاء والهاء – العين والهمزة – الضاد والدال – القاف والكاف، لذا كان اختيار النصوص لمعالجة المشكلات الصوتية لهذه الحروف عند المتعلّمين.

اختار الباحث بعض الأناشيد التي تتناسب مع المتعلّمين ومستواهم الدراسي، وهذه هي الأناشيد التي اعتمدها الباحث في تطبيقها على المتعلّمين، وذلك ضمن خطة اعتمد الباحث فيها عرض أنشودة واحدة كل أسبوع:

الأنشودة الأولى: أيام الأسبوع، وهذا نصها[1]:

أيام الأسبوع السبعة ..... نبدأها من يوم الجمعة

سبت أحدٌ والإثنين ..... يقسم أسبوعي نصفين

ثم بعـــد الثـــلاثاء ..... يأتي يـــوم الأربعـــاء

ثم خميس ثم الجمعة ..... أيام الأسبوع السبعة

أولاً– في بداية الدرس تمّ سؤال المتعلّمين عن أيام الأسبوع، ثم تمت كتابتها على السبورة، وقراءة الأيام بالترتيب، ثم عرض الأنشودة من دون إيقاع على جهاز العرض، ويحرص المعلّم على اختيار الأناشيد المتوفرة في الشابكة ليتسنّى للمتعلّمين تكرارها والاستماع لها.

ثانياً– يقوم المعلّم بقراءة الأنشودة قراءة متأنية أكثر من مرة، ليطلب من المتعلّمين ترديدها معه،، ويركز معهم على مخارج الحروف الآتية: العين – القاف – الصاد.

[1] القصائد للشاعر الفلسطيني محمد الظاهر، ينظر: الشرقاوي، صبحي، وآخرون، بحث **دراسة تطبيقية لاستخدام الأغنية في إكساب طفل الروضة مفاهيم جديدة**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 39، عدد 3، 2012.

ثالثاً– يطلب المعلّم من المتعلّمين قراءة الأنشودة بشكل جماعي مع استماعهم للأنشودة من التسجيل، وذلك لأكثر من مرة، ليطلب المعلّم من الطلاب جميعا أن يقوموا بالغناء لوحدهم مع مساعدتهم قليلاً، حتى يتمكنوا من نطقها بشكل جيد.

رابعاً – الطلب من المتعلّمين أن يقوم كل واحد منهم بقراءة أيام الأسبوع مع تصحيح مخارج حروفها، والتأكيد على الأحرف المراد تصحيحها.

خامساً – يطلب من المتعلّمين كتابة الأيام على دفاترهم، وحفظ الأنشودة في البيت ليتأكد من تكرار الاستماع إليها.

الأهداف المرجوة من الأنشودة:

- معرفة المتعلّم أيام الأسبوع بلفظ صحيح معرفة دقيقة ومرتبة حسب تسلسلها.
- تمييز حرف العين من الألف من حيث المخرج والصفة.
- التركيز على الحروف الصائتة وحركتها، وبيان الفرق بين الحركة والحرف.
- كسر الملل في الفصل الدراسي والخروج عن الطريقة التقليدية.

الأنشودة الثانية: طلع البدر علينا: وهي من الأناشيد الدينية المأثورة:

طلع البـدر علينا من ثنيات الـوداع ... وجـب الشـكر عـلينا مـا دعا لله داع

أيّها المبعوث فينا جئت بالأمر المطاع ... جئت شرّفت المدينة مرحباً يا خير داع

وهي مقطوعة محفوظة في الكثير من البلدان الإسلامية، إذ تعالج بعض المشكلات الصوتيّة عند المتعلّمين، وخاصة حرف العين والطاء، وتخلق جوّاً إيجابياً بين المتعلّمين في الفصل.

الأهداف المرجوة من هذه الأنشودة:

- معرفة المتعلّم نطق الحروف نطقاً سليماً من حيث المخرج والصفة.
- التفريق بين الأحرف المتشابهة كالتاء والطاء والعين والهمزة.
- التركيز على الحروف الصائتة وحركتها، وبيان الفرق بين الحركة والحرف.
- الثراء اللغوي من خلال معرفة بعض المفردات، ومنها: البدر – الوداع – الشكر.

الأنشودة الثالثة: الصيف الجميل[1]: وهذا نصها:

في صيفنا الجميل ..... نهارنا طويل ..... وليلنا قصير ..... وبدرنا منير

يحلو لنا السهر..... ونقطف الثمر ..... في صيفنا الجميل

في هذا النص يتم التركيز على الحروف الآتية: الصاد – الطاء – القاف.

الأهداف المرجوة من هذه الأنشودة:

- التمييز بين الحروف المتشابهة في المخرج والصفة كالصاد والسين والطاء والتاء والقاف والكاف.
- التركيز على الحروف الصائتة وحركتها، وبيان الفرق بين الحركة والحرف.
- معرفة فصول السنة.
- الاستفادة من الأضداد اللغوية، فيعرف ضد الصفات الآتية: جميل – طويل – منير.

[1] مجموعة محمد الظاهر الشعرية، المرجع نفسه.

- معرفة بعض الأسماء كالليل والنهار والقمر والسهر والثمر.

الأنشودة الرابعة: خطر النار[1]: وهذا نصها:

لا تلعبـــوا بالنـار ..... خطر خطر خطر

يا أيهـا الصـــغار ..... لا تقـربــوا الخطر

فهـــذه النـــيران ..... ستحرق الإنسان

والـــزرع والشـجر ..... وتنـشر الخــطر

لا تلعبــوا بالنـــار ..... خطر خطر خطر

يتم التركيز على الأحرف التالية: العين – الطاء – القاف – الخاء.

الأهداف المرجوة من هذه الأنشودة:

- التفريق بين العين والهمزة في النطق، وكذلك بين الطاء والتاء، وإخراج كل حرف من مخرجه.
- التركيز على الحروف الصائتة وحركتها، وبيان الفرق بين الحركة والحرف.
- الاستفادة من بعض المفردات اللغوية مثل: النار – الخطر – الزرع – الشجر.

[1] مجموعة محمد الظاهر الشعرية، المرجع نفسه.

اختبار فاعليّة الأناشيد:

وبعد انتهاء عملية التعليم التجريبيّة أراد الباحث معرفة النتائج العمليّة للبحث، وفاعليّة الأناشيد في معالجة المشكلات الصوتية لدى المتعلّمين، وقام بإجراء اختبار شفهي وكتابي للمتعلّمين لقياس النتيجة، فقد كانت نتيجة الاختبار الشفهي للمجموعة الأولى التي تلقّت المعلومات بواسطة الأناشيد المغناة في تعلّم الأصوات إذ حصلت على 88 درجة من أصل 110 درجات، بينما حصلت المجموعة الثانية التي تلقّت المعلومات بالطريقة التقليديّة على 77 درجة من أصل 130 درجة، وأما الاختبار الكتابي فقد حصلت المجموعة الأولى على 81 درجة من أصل 110، بينما حصلت المجموعة الثانية على 66 درجة من أصل 130 درجة.

وهذا جدول بياني يوضّح المواضع التي تم اختبار المتعلّمين بها، وقد تمّ الاختبار على مجموعتين من الطلبة الأولى تتألف من 11 متعلّماً، والثانية تتألف من 13 متعلّماً:

السؤال	المجموعة الأولى استخدام الأناشيد في تعليم الأصوات عن طريق الأناشيد		المجموعة الثانية الطريق التقليدية في تعليم الأصوات	
الاختبار الشفهي		الإجابات الصحيحة	الإجابات الخطأ	الإجابات الصحيحة	الإجابات الخطأ
	مخرج حرف االصاد	9	2	6	7
	مخرج حرف الطاء	8	3	5	8
	مخرج حرف العين	10	1	8	5
	مخرج حرف القاف	10	1	8	5
	مخرج حرف	9	2	10	3

	الحاء				
	مخرج حرف الضاد	7	4	6	7
	التفريق بين الفتحة والألف	8	3	9	4
	التفريق بين الضمة والواو	9	2	9	4
	التفريق بين الكسرة والياء	9	2	8	5
	التمييز بين المخارج	9	2	8	5
المعدل	110/88		110/22	/77 130	/53 130
السؤال	المجموعة الأولى استخدام الأناشيد في تعليم الأصوات عن طريق الأناشيد		المجموعة الثانية الطريق التقليدية في تعليم	السؤال	المجموعة الأولى استخدام الأناشيد في تعليم

			الأصوات		الأصوات عن طريق الأناشيد
الاختبار الكتابي	التفريق بين السين والصاد	8	3	6	7
	التفريق بين الطاء والتاء	7	4	5	8
	التفريق بين العين والهمزة	8	3	6	7
	التفريق بين القاف والكاف	9	2	7	6
	التفريق بين الحاء والهاء	9	2	8	5
	التفريق بين الضاد والدال	7	4	5	8
	التفريق بين	9	2	7	6

	الفتحة والألف				
	التفريق بين الضمة والواو	8	3	7	6
	التفريق بين الكسرة والياء	7	4	7	6
	التمييز بين المخارج	9	2	8	5
المعدل	110/81		110/29	/66 130	/64 130

وبذلك لاحظ الباحث أن ما اقترحه من طريقة استخدام الأناشيد في تدريس الأصوات كانت طريقة فاعلة ومؤثرة من خلال نتائج الاختبار التي أثبتت صحة وجهة نظره في أثر استخدام الأناشيد المغناة ا المتضمنة للحروف التي يجد فيها الطلبة صعوبة في النطق، وذلك من خلال تمييزها عمّا يقاربها في المخرج والصفة من الحروف، وصعوبة التمييز بين الصوائت القصيرة والطويلة، وكذلك صعوبة نطق بعض الحروف المتشابهة.

الخاتمة:

إن تعلّم أصوات اللغة ونطقها بشكل صحيح أمر مهم وأساسي في تعليم اللغة، فالمتعلّم عندما ينطق بشكل صحيح فإنه سيكتب بشكل صحيح، وسوف يوصل الرسالة للمتلقي بشكل سليم، ولعل وسيلة استخدام الأناشيد المتضمنة للأحرف التي يصعب نطقها، والوحدات الصوتيّة المتشابهة وغيرها من الصعوبات التي تواجه المتعلّم للغة العربية تُسهم في حل هذه المشكلات الصوتيّة التي تواجه متعلمي اللغة العربية.

إن للأناشيد فوائد عظيمة في التربية والارتقاء بالحس والذوق والوجدان، كما أن لها فوائد كبيرة في الترويح عن النفس، وتعطي الوجدان ما يستشعر من خلاله الراحة بواسطة الألحان والأنغام، ناهيك عن الحيوية والنشاط الذي تتركه في الفصل وبين المتعلّمين، فهي قادرة على تغيير جوّ الحزن و الملل إلى جوّ يملؤه الفرح والنشاط.

نتائج البحث:

بعد أن قام الباحث بإجراء البحث التجريبي لإثبات صحة طريقته في تدريس الأصوات، وذلك بعد ملاحظته للمشكلات الصوتيّة التي يقع بها متعلّمو اللغة العربية بشكل كبير، فقد ظهرت أهمية الأناشيد في تعليم وتدريس الأصوات لما لها من أثر كبير في صحة النطق ومخارج الحروف وكسر حاجز اللغة عند المتعلّمين، وبعد هذه الدراسة يمكن الخروج ببعض النتائج:

- أكثر الأصوات التي يشيع الخطأ في نطقها بين المتعلّمين هي الحروف الحلقية والحروف المطبقة.
- صعوبة التمييز بين مجموعة الأصوات الصائتة، أي بين الحركات القصيرة (الفتحة، الضمة، الكسرة) وبين الطويلة (الألف، الواو، الياء)، وصعوبة في التمييز بين الوحدات الصوتيّة المتشابهة في المخرج والصفة، وتتمثل في: حرف الدال والضاد والحاء والهاء والسين والصاد والكاف والقاف والهمزة والعين.
- الأناشيد لها دور فعّال في حل الكثير من المشكلات الصوتيّة التي يعاني منها متعلّمو اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- قلّة الأناشيد الخاصة بمتعلّمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلاسل تعليم اللغة العربية.
- الاستفادة من الأناشيد لتحقيق بعض الأهداف المعرفية واللغوية من خلال إثراء المتعلّم ببعض المفردات اللغوية الجديدة في النص الشعري.
- استخدام الأناشيد في الفصل الدراسي يبعث البهجة في نفوس المتعلّمين من خلال الحركة والإيقاع، ويخرج عن الطريقة التقليدية.
- أهم الخصائص التي يتنبّه لها المعلّم في اختيار الأناشيد التي تلائم متعلّمي اللغة العربية من غير العرب:

أ- السهولة والوضوح في مفرداتها وتراكيبها.

ب- الإيجاز في كل شطر لسهولة الحفظ وإمكانية التلحين.

ت- التركيز في كل أنشودة على عدد معين من الأصوات.

ث- الاستفادة من بعض الخصائص اللغوية الموجودة في كل أنشودة.

توصيات البحث:

ج- الاهتمام بالمشكلات الصوتيّة اهتماما كبيراً من خلال الطرق التي تُدرّس بها الأصوات وإعداد سلاسل تعليميّة تهتم بالصوت والحرف معاً، وتراعي المستويات التعليميّة في الكتب التي تختص بتعليم العربية للناطقين بغيرها.

ح- استخدام الأناشيد المغناة في التعليم داخل الفصول، والتركيز على جانب الاستماع لتدارك المشكلات الصوتيّة لدى متعلّمي اللغة العربية للناطقين بغيرها.

خ- الاهتمام بمؤلفات شعرية تخصّ متعلّمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، على أن تكون الأناشيد في شتى المواضيع التي يحتاجها المتعلّم.

د-تخصيص حصّة درسيّة واحدة على الأقل أسبوعيّاً للأناشيد التي تصنع البهجة والمرح في الفصل الدراسي.

قائمة المصادر والمراجع:

1- ابن جني، **سر صناعة الإعراب**، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، مطبعة مصطفى البابي الحلبي مصر، ط1، سنة 1954.

2- ابن خلدون، عبدالرحمن، **مقدمة ابن خلدون**، دار البلخي، دمشق، ط1، 2004.

3- سيبويه، عمرو بن عثمان، **الكتاب**، تحقيق: عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1988.

4- ابن سينا، الحسين بن عبدالله، **أسباب حدوث الحروف**، مطبعة المؤيد، القاهرة، د. ط، 1332.

5- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين بن مكرم، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، ط3، 1993.

6- ابن يعيش، يعيش بن علي، **شرح المفصل**، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 2001.

7- أبو الهيجاء، فؤاد، **أساليب وطرق تدريس اللغة العربية**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2002.

8- البجة، عبدالفتاح، **تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية**، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002.

9- البرازي، مجد محمد الباكير، **مشكلات اللغة العربية المعاصرة**، دار الرسالة، عمان – الأردن، ط1، 1989.

10- حسان، تمام ، **مناهج البحث في اللغة**، مكتبة الأنجلو المصرية، د. ط، 1990.

11- الجاحظ، عمرو بن بحر الكناني، **البيان والتبين**، تحقيق: عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، ط7، 1998.

12- جميل، ابتسام، **الأصوات الصعبة وإدراكها لمتعلّمي العربية من الناطقين بغيرها**، مجلة الجامعة الإسلامية، مج 18، عدد2، 2010.

13- حلس، داوود، **الاتجاهات الحديثة في طرائق تعليم اللغة العربية** "لتلامذة الصفوف الأولية"، مكتبة آفاق، غزة، د. ط، 2015.

14- حمد، صلاح بن محمد، **الرياض الندية شرح القاعدة النورانية**، منشورات شبكة الألوكة.

15- خشبة، غطاس عبدالملك، **المعجم الموسيقي الكبير**، عالم التربية، الصادر عن المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2001، عدد11.

16- الراجحي، عبده، **النحو العربي والدرس الحديث**، دار النهضة العربية، بيروت، 1986.

17- سراج، سهير، **تربية المسلم الصغير**، دار أشجار، دبي، د ت. ط.

18- سيبويه، **الكتاب**، تحقيق: عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1988.

19- شبلول، أحمد فضل، **أشجار الشارع أخواتي**، ديوان شعر، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 2005.

20- الشرقاوي، صبحي، وآخرون، بحث **دراسة تطبيقية لاستخدام الأغنية في إكساب طفل الروضة مفاهيم جديدة**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 39، عدد 3، 2012.

21- طعيمة، رشدي، **مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2001.

22- عبد المقصود، محمد عبد المقصود، **دراسة البنية الصرفيّة في ضوء اللسانيات**، الدار العربية للموسوعات، ط1، 2006.

23- عدة مؤلفين، **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004.

24- عيد، زهدي، **مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية**، دار صفاء ،عمان، ط1، 2011.

25- غانم، مروة، **توظيف بعض أناشيد فضائية طيور الجنة** في تنمية مفاهيم التربية الإسلامية والميول نحوها لدى طالبات الصف الرابع الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة السالمية، غزة، 2012.

26- الفراهيدي، الخليل بن أحمد، **كتاب العين**، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مهدي المخزومي، دار الرشيد، بغداد، ط1، 1980.

27- الفيروز أبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، **القاموس المحيط**، تحقيق: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط8، 2005.

28- القرقوبي، عبدالله، **أغاريد الطفولة**، كتاب غير منشور.

29- الكيلاني، ماجد عرسان، **التربية والتجديد وتنمية الفاعليّة عند العربي المعاصر**، دار القلم، دبي، ط1، 2005.

30- كشاش، محمد، **علل اللسان وأمراض اللغة**، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 1988.

31- اللبدي، نزار، **أدب الطفولة واقع وتطلعات**، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع، العين، 2001.

32- ماجد عرسان الكيلاني، **التربية والتجديد**، دار القام، دبي، 2005.

33- المخزومي، **في النحو العربي نقد وتوجيه**، دار الرائد العربي، بيروت،ط2، 1986.

34- المصري، عبير حمدان، **أثر توظيف الأناشيد التعليميّة في علاج صعوبات القواعد النحوية**، بحث مقدم لاستكمال درجة الماجستير، الجامعة الإسلامية – غزة، 2016.

35- همداني، حامد أشرف، **صعوبات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها – التجربة الباكستانية**، منشورات جامعة بنجاب لا هور، د ت ط.

تمّ بتوفيق من الله